رابط المادة على منصة باحث

نور على الدرب )فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير(

# نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح383

عبدالكريم الخضير

---

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح. تنفيذ فهد ابن محمد المعثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب في مستهل هذا اللقاء سوف نعرض اسئلتكم باذن الله تعالى على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو - 00:00:30

اللجنة الدائمة للافتاء باسمكم جميعا ارحب بضيفنا الكريم. السلام عليكم معالي الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله. نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال السائل يقول ما معنى قول الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله - 00:00:49

بما كسبوا ومن المخاطب في هذه الاية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

الى احد وجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا وافترقوا الى فئتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة نقول لا نقاتله فنزلت الاية فما لكم - 00:01:34

وهذا الخطاب من الصحابة رضوان الله عليهم ان السائل يقول من المخاطب في هذه الاية الصحابة اختلفوا الى قولين او افترقوا فرقتين فرقة تقول نقاتل هؤلاء الذين رجعوا بعد ان خرجوا معه صلى الله عليه وسلم الى احد - 00:02:05

وفرقة تقول لا نقاتله يقاتلون باعتبارهم مخذلين لان الذي يرجع عن الجماعة يخذل غيره  يشجعه على الرجوع والتخاذل فمثل هذا اجتهد بعض الصحابة فقالوا نقاتله وقال الاخرون نقاتل العدو المقصود - 00:02:30

الغزوة ونترك هؤلاء والنبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له قتل بعض المنافقين قال لا وعلل بالا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه مثل هذه مصلحة راجحة ومرئية  يقول الناس - 00:03:00

ان محمدا يقتل اصحابه فانصد من يريد الدخول في الاسلام وهذي مصلحة ارجح من قتل منافق قال كلمة او فعل فعلة على كل حال المخاطب الصحابة والسبب ما ذكره اهل العلم في البخاري وغيره عن زيد بن ثابت - 00:03:36

رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت - 00:04:00

فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا قال النبي عليه الصلاة والسلام انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة والمدينة كما جاء في الحديث تنفي خبثها - 00:04:21

تنفي خبثها فلا يستقر فيها خبيث وعلى كل حال عمر ابن عبد العزيز لما انتقل من المدينة الى الشام يتولى الخلافة التفت الى صاحب معه خرج معه من المدينة فقال له اترانا - 00:04:43

من الخبث الذي نفته المدينة عمر ابن عبد العزيز الخليفة العادل الزاهد  يقول هذا الكلام من باب التواضع ومن خشيته على نفسه بينما كثير من المفرطين يقولون مثل هذا الكلام - 00:05:08

من باب الغرور بالنفس وبالعمل. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى منكرا على المؤمنين باختلافهم في المنافقين على قولين

اختلف في سبب ذلك قال الامام احمد حدثنا بهز - 00:05:30
حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين - 00:05:49
فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا. فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة انها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة - 00:06:10
اخرجه في الصحيحين من حديث شعبة قد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في وقعة احد ان عبد الله ابن ابي ابن سلول ان عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:06:31
ابن الاول والثاني وصف لعبد الله المنصور ابي ابوه وسلول امه ولو كان سلو جده لكان المقتضى ان يجر ابن الثاني لانه وصف لمجرور لكنه وصف للمنصوب كلاهما وصف لعبد الله - 00:06:46
رجع يومئذ بثلث الجيش. رجع بثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم بسبع مئة قد يقول قائل الحديث في الصحيحين حديث في الصحيحين والحافظ ابن كثير عزاه في البداية الى مسند الامام احمد - 00:07:09
قال الامام احمد والحديث في الصحيحين وعزاؤه في الاخير الى الصحيحين. الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى يعتني بالمسند عناية فائقة ويحفظه عن ظهر قلب ويعتبره جامع لكتب السنة كلها - 00:07:33
ويخرج منه اولا ثم يفرع بعد ذلك على من من وافق الامام احمد وهذه عناية  محدث والامام احمد معروف انه الامام المتبوع المعروف والحافظ ابن كثير شافعي المذهب لكنه مؤثر للحق - 00:07:55
منصف رحمه الله تعالى والشافعي امام كبير من اهل السنة ومن اهل الحديث ايضا لكن انظر الى الاتجاه الذي اتجه الحافظ ابن كثير رحمه الله مع انه ليس تابعا له في التقليد - 00:08:21
ومع ذلك اثره من باب الانصاف وان هذا الكتاب اعني مسند الامام احمد من اكبر دواوين الاسلام التي تحوي جملة كبيرة جدا من السنة ورآه اصل لهذه الكتب الستة بما في ذلك - 00:08:44
الصحيح ان لانه اقدم وفي طبقة شيوخهم ومع ذلك حوى جملة كبيرة قدرت باربعين الف حديث او ثلاثين الف حديث بعد الترقيم نعم  وهذا من من من فقهي وانصافه رحمه الله تعالى والا عامة اهل العلم يقدمون ما في الصحيحين - 00:09:04
حتى في التخريج يقدم الصحيحة لانهما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى في قوله والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم واوقعهم في الخطأ قال ابن عباس اي اوقعهم وقال قتادة اهلكهم - 00:09:30
وقال السدي اضلهم قوله بما كسبوا اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم الباطل والله اعلم احسن الله اليكم ونحن معكم متواصلين ايها الاخوة والاخوات في برنامج نور على الدرب - 00:09:54
السؤال الثاني بارك الله فيكم آآ السائل يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ان هذه الامة مرحومة لان عذابها في الدنيا وليس في الاخرة وذلك بالمصائب والزلازل والقتل والفتن - 00:10:16
في سنن ابي داوود قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى - 00:10:34
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليه عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وفي مسند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال حدثنا ابن مسعود - 00:10:50
وهاشم يعني ابن القاسم قال حدثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ابي موسى قال قال رسول الله الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة. ليس عليها في الاخرة عذاب - 00:11:11
انما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلازل قال ابو النذر الزلازل والفتن والقتل والفتن الى غير ذلك والحديث مخرج في المستدرك وصححه الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه  الذهبي في تلخيص المستدرك قال ايضا صحيح - 00:11:28

وعلى كل حال الحديث مختلف فيه البخاري التاريخ الكبير والطبراني في المعجم الصغير والقاضي الخولاني في تاريخ الابادي مفتاح المعاني والواحد في الوسيط من طرق عن ابي بردة به قالوا وفي اسناده المسعودي - 00:11:54

وقد اختلط ولكن الحديث مصحح على كل حال قد يقول قائل المعنى فيه ما فيه فيه نوع نكارة الحصر لان عذابها في الدنيا وليس في الاخرة مقتضاه انه لا يعذب احد من هذه الامة في الاخرة - 00:12:23

وجاءت احاديث كثيرة مستفيضة في سبوت العذاب على من ارتكب اه بعض المعاصي من هذه الامة منهم من يعذب في قبره ومنهم من يعذب بعد ذلك وازنا تعذبون والمرابون يعذبون. واهل المعاصي جاءت النصوص بعذابهم في الاخرة - 00:12:52

وعلى كل حال انصح هذا الخبر المراد الغالب ومدح هذه الامة وبث الرجاء فيها من قبله عليه الصلاة والسلام والا من ارتكب كبيرة هذه الامة وهو تحت المشيئة ان الله لا يغفر - 00:13:15

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان من لم يشأ مغفرته فانه يعذبه الله اعلم احسن الله اليكم والمتواصلين معكم ايها الاخوة والاخوات اه معالي الشيخ بارك الله فيكم هذا السائل يقول خرجت للنزهة بعد المطر خارج المدينة - 00:13:42

وعندما كنا نتنزه مرت ثلاث سيارات تحمل في صناديقها الكثير من الغنم وبعد سؤالهم تبين انهم ذاهبون الى سوق الاغنام داخل المدينة لبيع ما معهم من الغنم تساومتم على كبشين واشتريت منهم في الحال - 00:14:06

ثم لما اخبرت صديقا لي بعد عودتنا من النزهة قال ان الطريق هذه في البيع لا تجوز لانك اشتريت منهم قبل ان يصلوا الى السوق وانها مذكورة في الاحاديث فما رأيكم؟ علما بانني قد ذبحت الكبشين - 00:14:24

في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاظر اللباب - 00:14:43

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ان تتلقب السلع حتى تبلغ الاسواق فالمعنى متفق عليه في الصحيحين فمن هي الشخص ان يتلقى الركبان - 00:15:00

من اصحاب السلع الذين يجهلون الاسعار احتمال ان يشتري من هذا الجانب وهو غير لا يعرف الاسعار ثم اشتريها بثمن بخس وين غبن صاحب السلعة على كل حال لو تلقى الركبان - 00:15:20

واشتراها بثمنها وبقيمتها او اشتراها في مثل هذه الصورة المسؤول عنها لحاجته الى ذبحها في مكانه بدلا من ان ينزل الى السوق ليشتري يتعنى ذلك وهذي هي موجودة بين يديه بحيث - 00:15:43

يوسف صاحب السلعة لا يبخسه على المسلم عموما ان ينصح لاخيه المسلم ولاء تصيد غرته كما جاء في حديث ابن عبد الله في شراءه الفرس اشترى فرسا بثلاث مئة لما اتفقا على ذلك - 00:16:09

قال جرير ان فرسك يستحق اكثر من ذلك تبيعه باربع مئة قال نعم ثم قال له مثل ذلك ان فرسك يستحق اكثر من ذلك تبيعه بخمسمائة قال فماذا لا يزيده - 00:16:34

الى انباء ثمانمائة وزاده خمسمائة على الثمن المتفق عليه اولا وهذا من تمام النصح هذا من تمام النصح وان كان في عرف كثير من المعاصرين او من ارباب الدنيا في وقتنا - 00:16:56

وقبله بازمان متطاولة يعدون هذا من الفرص التجارية ان لا يعرف صاحب السلعة قيمتها ويشتريها بثمن بخس. ويبيعها بثمن غالي ولكن الحرص على براءة الذمة اولى من مكاسب الدنيا وحطامها - 00:17:21

وعلى كل حال المغني يقول فان خرج لغير قصد التلقي السؤال خرجوا للنزهة فان خرج لغير قصد التلقي ولقي ركبا قال القاضي ليس له الابتياع منهم ولا الشراء وهذا احد الوجهين لاصحاب الشافعي - 00:17:46

ويحتمل الا يحرم عليه ذلك وهو قول الليث ابن سعد والوجه الثاني لاصحاب الشافعي لانه لم يقصد التلقي فهل يتناوله النهي الوجه الاول انه انما نهي عن التلقي دفعا للخديعة والغبن - 00:18:11

وهذا متحقق سواء قصد التلقي او لم يقصده فوجب المنع منه كما لو قصد اسعار المدار في المسألة واصل المنع من اجل الا يغبن

صاحب السلعة واذ استوفى صاحب السلعة حقها او نزل عليه شيء يسير. نزل من قيمتها شيء يسير لا يعد غبنا. فالحكم يدور - 00:18:32

مع علته وجودا وعدما العلة منتفية هنا والله اعلم احسن الله اليكم معالي الشيخ ونتواصل معكم مستمعينا الكرام اه هذا السائل يقول ما معنى ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن احد شهداء الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:59

ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع حديث البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بابي قولوا جابر عبدالله بن عامر بن حرام الانصاري قالت جيء ابي ابي يوم احد قد مثل به - 00:19:21

حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبا فذهبت اريد ان اكشف عنه انا هاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه ونهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع - 00:19:45

فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلما تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تضله باجنحتها حتى رفع - 00:20:03

وفي البخاري ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي جعلت اكشف الثوب عن وجهه ابكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني - 00:20:26

وجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين؟ ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعت امه والله اعلم احسن الله اليكم وجزاكم الله خير الجزاء - 00:20:38

ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله خضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. نلقاكم - 00:20:55

باذن الله تعالى في لقاء مقبل حتى ذلكم الحين نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على  برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح - 00:21:15

تنفيز فهد ابن محمد المعثم - 00:21:40